

مساهمة منهج التربية الإسلامية في تنمية الذكاءات المتعددة من وجهة نظر طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة

الأحمدي بدولة الكويت

(The contribution of the Islamic education curriculum to the development of multiple intelligences from the Viewpoint of Middle School Students in Ahmadi Governorate in the State of Kuwait)

Sarah Adel Fadhli^{*1}, Mohamed Azrien Mohamed Adnan^{**}, & Wan Rohani Binti Wan Mokhtar^{***}

الملخص

هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على مدى إسهام مناهج التعليم الإسلامي في تطوير الذكاءات المتعددة من وجهة نظر طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة الأحمدية، الكويت. تتألف مجموعة الدراسة من الطالبات في مدرسة بركة بنت النعمان، والطلاب في مدرسة مبارك عبد الله الجابر في الكويت. تم استخدام منهجين نوعي وكمي في هذه الدراسة، حيث استخدم الباحثون أسلوب اختيار العينة بطريقة ملائمة لاختيار عينة الدراسة. تضم مجموعة الدراسة 350 طالبًا وطالبة. تم جمع مجموعة من 322 استبيانًا بنجاح للتحليل. تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات والذي يتألف من 33 بندًا. للحصول على نتائج هذه الدراسة، تم استخدام التحليل الوصفي واختبار t للعينات المستقلة واختبار ANOVA لطريقة واحدة. انتهت الدراسة إلى ما يلي: (1) مناهج التعليم الإسلامي تسهم في تطوير الذكاءات المتعددة من وجهة نظر طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة الأحمدية في دولة الكويت. (2) هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين عينة الدراسة فيما يتعلق بإسهام محتوى كتاب التعليم الإسلامي في تطوير الذكاءات المتعددة من حيث الصف والمعدل التراكمي، باستثناء الجنس. (3) لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين عينة الدراسة فيما يتعلق بإسهام المعلمين في تطوير الذكاءات المتعددة على متغيرات الشخصية (الجنس، الصف، والمعدل التراكمي). (4) لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين عينة الدراسة فيما يتعلق بإسهام الأنشطة التعليمية في تطوير الذكاءات المتعددة من حيث الجنس والمعدل التراكمي باستثناء الصف.

الكلمات المفتاحية: مناهج التعليم الإسلامي، محتوى كتاب التعليم الإسلامي، المعلمين، الأنشطة التعليمية، تطوير الذكاءات المتعددة.

Abstract

This study aims to identify the extent to which the contribution of the Islamic education

* Sarah Adel Fadhil, Ph.D Candidate, Department of Islamic Education, Academy of Islamic Studies, University of Malaya, Kuala Lumpur. Email; sara.education.kw2018@gmail.com.

** Mohamed Azrien Mohamaed Adnan, Senior Lecture (Ph.D), Department of Islamic Education, Academy of Islamic Studies, University of Malaya, Kuala Lumpur. Email; mdazrien@um.edu.my.

*** Wan Rohani Wan Mokhtar, Senior Lecture (Ph.D), Department of Islamic Education, Academy of Islamic Studies, University of Malaya, Kuala Lumpur. Email; roh_nas@um.edu.my

curriculum to the development of multiple intelligences from the point of view of middle school students in the governorate of Ahmadi, Kuwait. The study population consisted of Female students of Baraka Bint Al-Numan school, and male students of Mubarak Abdullah Al-Jaber School in Kuwait. A qualitative and quantitative methods approach was used in this study, in which the researchers used a convenience sampling method to select the study sample. The study population consisted of 350 male and female students. A total of 322 questionnaires were successfully collected for analysis. Questionnaire was used as a tool to collect data which consisted of 33 items. To obtain the results of this study, descriptive analysis, independent sample t-test and one -way ANOVA were used. The study concluded as follows: 1) The Islamic education curriculum contributes to the development of multiple intelligences from the point of view of middle school students in the Ahmadi Governorate in the State of Kuwait. 2) There is a statistically significant difference at 0.05 level between the study sample on the contribution of Islamic Education Book content in the development of multiple intelligences of grade and cumulative average, except gender. 3) There is no statistically significant difference at 0.05 level between the study sample on the contribution on contribution of teachers in the development of multiple intelligences on personality variables (gender, grade, and cumulative average). 4) There is no statistically significant difference at 0.05 level between the study sample on the contribution of educational activities in the development of multiple intelligences on gender and cumulative rate except for grade.

Keywords: Islamic education curriculum, Islamic education book content, teachers, educational activities, the development of multiple intelligences.

المقدمة:

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، نصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، فبلغ الرسالة وأدى الأمانة، صلى الله عليه وعلى أصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

حظي الإسلام كمنهج تربوي اهتماما كبيرا، باعتباره نواة المجتمعات، وفي ديمومته ديمومة الحياة البشرية، فالإسلام دين دنيا وآخرة، جاء ليرتقي بالإنسان سلوكاً ومعتقداً، ومن أجل أن ينشأ الإنسان زكياً نافعاً لمجتمعه وأمته، أخذنا بعين الاعتبار العواطف الإنسانية، والطاقة البشرية، والنزوات الجسدية، والخلجات النفسية. ولما كانت المدرسة تمثل الواجهة التربوية للحضارة الإنسانية، حيث لا يمكن تطبيق ما جاء به الإسلام وتعزيزه إلا عن طريق التربية والمدرسة بكل مدخلاتها من مناهج ومعلمين وطلبة ومواد تعليمية تمثل مخرجات التربية. فالاهتمام بهذه المؤسسة التربوية الثانية (المدرسة) والتي تأتي بعد الأسرة للفرد، يفرض علينا أن نوجه طاقتها لاكتشاف ذكاءات ومواهب الطلاب داخلها، وكيفية التعامل مع اختلاف تلك الذكاءات والمواهب لديهم. ومن أولى المهام التي تعمل على كشف قدرات الطلاب، ومواهبهم وميولهم الخاصة، فتغذيها وتنميها من خلال تزويدهم بالأفكار والمفاهيم الإسلامية، انطلاقاً من مفهوم قوله

تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ (آل عمران: 110)، لينتفع بها صاحبها وبالتالي مجتمعه إلى أقصى حدٍّ مُستطاع بتوفير البيئة المناسبة له. ومما لا شك فيه أن ثمة فروقا في القدرات بين الطلاب (ذكوراً وإناثاً)، وهذه الفروق دليل واضح على قدرة الخالق المبدع، الذي جعل لكل منا شخصيته المتميزة المستقلة، قال تعالى: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى﴾ (آل عمران: 36)، وقال تعالى: ﴿أَوْ مَن يُنَشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ (الزخرف: 18)، فالذكاء ليس شيئاً ثابتاً بل لدينا الإمكانية لتطويره ورفع سقف الإنتاجية فيه، شأنه شأن أي مادة دراسية يتعلمها الطالب، فهذا الأخير قد يرث دماغاً ذا قدرة عالية على اكتساب المعلومات والرموز والمجردات، إلا أنه قد يعيش في محيطٍ فقيرٍ فكرياً وثقافياً يحول دون نمو الكفاءة العقلية لديه" (خلف، 2008). ولقد قدمت نظرية (جاردرنر) تفسيرات منطقية لرفض اختبارات الذكاء الاعتيادية أو التقليدية حيث إنها لا تهتم بالقدرات الأخرى التي يتميز بها الفرد، فقد أراد جاردرنر أن يكون مفهوم الذكاء متفقاً مع ضروريات النجاح في الحياة، فلا يوجد ذكاءً واحداً بل يوجد ذكاءات متعددة. وتعتبر الذكاءات المتعددة واختلافها لدى الطلاب طريقة مناسبة لغرض التعرف على التنوع في طرائق تعلمهم، مما يتوجب على المدرسة إتباع أساليب واستراتيجيات تعليمية متفرقة تتناسب مع طبيعة الذكاءات وأنماط التعلم؛ بهدف إنجاز أعلى درجة من التواصل في مكان التواجد، والأخذ بنظر الاعتبار كافة مستويات المتعلمين من ناحية قدراتهم وخصائصهم والإمكانات التعليمية المتوفرة لهم. فنظرية الذكاءات المتعددة هي جوهر الإبداع والإنتاج والابتكار، وآلية إجرائية ناجحة لتفجير المواهب الكامنة والظاهرة، بل هي دليل العبقرية والتميز والتفرد.

المبحث الأول: التعريف بموضوع الدراسة

مشكلة الدراسة:

لما كان موضوع تنمية الذكاءات المتعددة لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال منهج التربية الإسلامية من الموضوعات المهمة، في ظل تحولات بنائية معرفية وتكنولوجية كبرى يعيشها المجتمع الإسلامي، ظهرت من خلالها نماذج حديثة ومفاهيم جديدة في طبيعة الذكاء البشري ومدى استعابه لهذه التحولات، فإن الحاجة تبدو ملحة إلى دراسة ومراجعة شاملة وإعادة النظر لجميع جوانب العملية التربوية القائمة على محتوى كتاب التربية الإسلامية والمعلم والأنشطة التعليمية. وفي هذا السياق؛ فإن المؤسسة التعليمية في الكويت على غرار باقي الدول لم تكن بعيدة عن هذه الصعوبات؛ فحسب المساعد العلمي في جامعة الكويت العضو في «كالد» سعاد الذويخ في تصريح لها: "أن هناك جموع من الطلبة يفشلون ولا يستكملون دراستهم المدرسية ويتوجهون إلى أعمال ووظائف لا تتماشى مع قدراتهم وطموحاتهم وتتوافق مع درجة ذكائهم، وكان أحد أسباب هذا الأمر هو تجاهل هذه الفئة وعدم تشخيصها

بالشكل الصحيح والذي وأد قدراتهم وإمكاناتهم لأنهم لم يجدوا من يفهم معاناتهم وجعلهم يتخبطون نفسياً ويقعون فريسة الاحباطات (الدويخ، 2010). والنتيجة التي توصلت إليها دراسة أجريت على عينة من 600 طالب بالصف السابع المتوسط بدولة الكويت، تتضمن علاج الصعوبات النمائية أو الأكاديمية التي يعاني منها المتعلم، تؤكد على وجود الكثير من التحديات ضمن العملية التعليمية، والمجتمع ينقصه الوعي الكافي في هذا الجانب، خصوصاً مع ما نجده من خلط كبير سواء كان لدى أولياء الأمور أو التربويين وأحياناً بين المختصين في التربية ما بين صعوبة التعلم والتأخر الدراسي والتعثر الدراسي والبطء التعليمي، وقد أوصت هذه الدراسة في الأخير بتوعية القائمين على العملية التربوية بتطبيق اختبارات ذكاء مسحية لتجاوز مثل هكذا صعوبات (الدويخ، 2010).

كل ذلك يحتاج منا السرعة في تنمية عقول مفكرة قادرة على حل المشكلات، وتعتبر تنمية هذه العقول المفكرة مسؤولية كل مؤسسات الدولة وعلى رأسها المؤسسات التعليمية، فمن المعلوم أن تنمية تفكير الطالب يمكن أن تتم من خلال المناهج الدراسية المطبقة في المؤسسات التعليمية، بما فيها المناهج الإسلامية القائمة على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وما تتضمنه من إعجاز علمي يعكس عمليات التفكير والتعقل والتدبر، والتي تساهم في تنمية قدرات التفكير ومستويات الذكاء لدى الطلاب. وعلى هذا الأساس؛ قامت الباحثة بإعداد نموذج اختبار يتضمن مجموعة من مؤشرات الذكاء المتعددة المتضمنة في أنشطة وتدرجات كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع (الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء اللغوي اللفظي، الذكاء الموسيقي الإيقاعي، والذكاء المكاني البصري) لقياس مدى تحصيل الطلبة لها، فتم توزيعه على عينة تقدر بـ (45) طالب وطالبة بمدرسة بركة بنت النعمان، والتي أسفرت عن وجود ضعف في الذكاء الموسيقي الإيقاعي والذكاء المكاني البصري على التوالي بما نسبته (35% و 29%) على الترتيب، في حين قد تحصل الذكاء المنطقي الرياضي على أعلى نسبة تقدر بـ (62%) ثم يليه الذكاء اللغوي اللفظي بما نسبته (47%). وعلى إثر هذه النتائج، ارتأت الباحثة على تعميم الموضوع كاتجاه بحثي لمعرفة مدى تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة (السادس، السابع، الثامن، التاسع) لمؤشرات الذكاء المتعددة في ضوء تفعيل منهج التربية الإسلامية بأبعاده الثلاثة (كتاب التربية الإسلامية، المعلم، والأنشطة التعليمية) بمتوسطة البنات بمدرسة بركة بنت النعمان، ومتوسطة البنين بمدرسة مبارك عبد الله الجابر بمحافظة الأحمدية.

فالهدف من هذه الدراسة هي الوقوف على الواقع من وجهة نظر طلاب المرحلة المتوسطة لتقييم مدى مساهمة منهج التربية الإسلامية المتبع في محافظة الأحمدية في تنمية الذكاءات المتعددة، ومن هنا يتم طرح الأسئلة التالية:

1/ ما مدى مساهمة منهج التربية الإسلامية في تنمية الذكاءات المتعددة من وجهة نظر طلاب المرحلة المتوسطة في

محافظة الأحمدى بدولة الكويت؟

2/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $0.05 \leq \alpha$ في آراء أفراد عينة الدراسة تجاه مساهمة منهج التربية الإسلامية في تنمية الذكاءات المتعددة، تعزى لمتغير الجنس، الصف الدراسي، والمعدل التراكمي؟

فرضيات الدراسة:

لمعالجة وتحليل الموضوع تم الانطلاق من فرضيتين رئيسيتين، والتي نوضحها فيما يلي:

- **الفرضية الأولى:** يساهم منهج التربية الإسلامية في تنمية الذكاءات المتعددة من وجهة نظر طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة الأحمدى بدولة الكويت بشكل مرتفع؛
- **الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $0.05 \leq \alpha$ في آراء أفراد عينة الدراسة تجاه مساهمة منهج التربية الإسلامية في تنمية الذكاءات المتعددة، تعزى لمتغير الجنس، الصف الدراسي، والمعدل التراكمي.

حدود الدراسة:

- وقد كان مجال هذه الدراسة ضمن حدود أربع: موضوعية، مكانية، بشرية وزمنية.
- **الحدود الموضوعية:** تمثل مساهمة منهج التربية الإسلامية في تنمية الذكاءات المتعددة، من خلال مكوناته الرئيسية المتمثلة في محتوى كتاب التربية الإسلامية، المعلم والأنشطة التعليمية، حيث تم اختياره بعد البحث والتمحيص في العديد من الأدبيات النظرية والدراسات السابقة.
 - **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على محافظة الأحمدى بدولة الكويت.
 - **الحدود البشرية:** تمثلت في الأفراد الذين تم استقصاؤهم، وهم طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الأحمدى في دولة الكويت، وقد تم اختيار هذه الفئة بالنظر إلى أنها هي الوحيدة التي تستطيع الاستجابة لمحاوَر أداة الدراسة في الوقت ذاته، وبالتالي هي من تستطيع الحكم على مدى مساهمة منهج التربية الإسلامية في تنمية ذكاءاتهم.
 - **الحدود الزمنية:** يمكن حصر المجال الزمني للدراسة ككل من سنة 2021 إلى غاية سنة 2022.

منهج الدراسة:

ضمن إطار القيام بتحليل ومعالجة الإشكالية الرئيسة للدراسة والإلمام بمختلف حيثياتها في الجانب النظري من خلال التطرق إلى المفاهيم والأسس النظرية لمتغيري الدراسة (منهج التربية الإسلامية؛ تنمية الذكاءات المتعددة)، قامت الباحثة باستخدام منهج مختلط يعتمد تصميمه على المزج بين المنهج الكيفي والمنهج الكمي في جمع البيانات،

لتحليلها والوصول إلى نتائج الدراسة.

المبحث الثاني: الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة والعينة:

ارتأت الباحثة تحديد مجتمع البحث والذي يستهدف طلاب المرحلة المتوسطة بنات بمدرسة بركة بنت النعمان والبالغ عددهم 373 طالبة، وطلاب المرحلة المتوسطة للبنين بمدرسة مبارك عبد الله الجابر والبالغ عددهم 331 طالب، ليكون بذلك العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة ما يقدر بـ 704 مفردة، اختيروا من بين (03) متوسطات بشارع الرئيسي - ق 1 من أصل (36) متوسطة على مستوى محافظة الأحمدية موزعة جغرافياً - استناداً إلى وزارة التربية بدولة الكويت. ووفقاً لاختيار عينة ملائمة تم أخذ عدد العينة بما يساوي تقريباً نصف مجتمع الدراسة أي ما يقدر بـ (350) مفردة، تم توزيعها على أفراد العينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الأحمدية بدولة الكويت، وتم استرجاع 322 استبانة مع استبعاد 28 استبانة لعدم مطابقتها للشروط المطلوبة، أي تمت الدراسة على 322 استبانة نهائية بنسبة 92%.

أداة الدراسة:

بناء على طبيعة المعلومات المراد جمعها وعلى المنهج المتبع في البحث، تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لهذا البحث، تضمن 33 عبارة حول موضوع الدراسة، والذي يمكن الإجابة عليه بالاعتماد على النسب المئوية والتكرارات، ومقياس ليكرت الخماسي (Likert-Scale)، بحيث يقابل كل عبارة قائمة تحمل الاختيارات التالية: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتمثل رقمياً (5،4،3،2،1) على التوالي.

صدق أداة الدراسة:

يقصد بصدق أداة الدراسة على أن مظهر الأداة كالأستبيان يدل على قدرته في قياس ما وضع من أجله، وقد قامت الباحثة بالتأكد من ذلك بالاعتماد على الصدق الظاهري للاستبيان (صدق المحكمين)، أين تم عرضه على مجموعة من المحكمين للاستفادة من آرائهم في تعديله والتحقق من درجة سلامة ودقة الصياغة اللفظية والعلمية لعباراته ومدى شمولها لموضوع البحث، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إعادة صياغة بعض العبارات غير الواضحة وإضافة عبارات أخرى ليأخذ الاستبيان شكله النهائي المتكون من 33 عبارة. أما صدق الاتساق الداخلي لمحاو الاستبيان فكانت على النحو الآتي:

جدول (1): صدق الاتساق الداخلي لمحاو الاستبيان

اسم المحور	معامل الارتباط	sig
المحور الأول: مساهمة محتوى كتاب التربية الإسلامية في	0.925**	0,000

تنمية الذكاءات المتعددة		
0,000	**0.682	المحور الثاني: مساهمة المعلم في تنمية الذكاءات المتعددة
0,000	**0.604	المحور الثالث: مساهمة الأنشطة التعليمية في تنمية الذكاءات المتعددة

ومنه تعتبر محاور الاستبيان صادقة ومتسقة لما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى توفر الثبات بين الإجابات على أسئلة الاستبيان، تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ (Alpha-Cronbach)، ويشير الثبات إلى إمكانية الحصول على نفس النتائج في حالة إعادة تطبيق الأداة على نفس المستجوبين، وفيما يلي نتائج الاختبار كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (2): قيم معامل الثبات لمحاور البحث

محاور الاستبيان	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
ثبات الدراسة ككل	33	0.717

أعلاه، نلاحظ

من الجدول

أن معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستبيان ككل 0.717 وهي قيم ثبات مرتفعة وتتجاوز النسبة المعيارية المقبولة (0.60) (جودة، 2008، ص 300) وهذا يدل على ثبات أداة الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

يتم إخضاع البيانات إلى عملية التحليل الإحصائي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث تم الاعتماد على بعض الاختبارات بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية: لمعرفة البيانات الأولية لمجتمع الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة؛

- المتوسط الحسابي: يعتبر من أهم مقاييس النزعة المركزية وأكثرها استخداماً، حيث إن استخدامه لإجابات عينة الدراسة على الاستبانة يعبر عن مدى مساهمة الفقرة عند أفراد العينة؛
- الانحراف المعياري: وهو مقياس من مقاييس التشتت، يستخدم لقياس وبيان تشتت إجابات مفردات عينة الدراسة حول وسطها الحسابي، ويكون هناك اتفاق بين أفراد العينة على فقرة معينة إذا كان انحرافها المعياري قليلاً؛
- معامل الثبات ألفا كرونباخ: وذلك لاختبار مدى الاعتمادية على أداة جمع البيانات المستخدمة في قياس المتغيرات التي اشتملت عليها الدراسة؛
- معامل الارتباط بيرسون: لتأكيد الصدق الداخلي وإثبات أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه؛
- اختبار كولموغوروف سمرنوف (Kolmogorov Smirnov K-S) لتحديد إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا؛
- اختبار (Levene) لقياس مدى تجانس مجموعتين فأكثر؛
- تحليل التباين الأحادي Anova والاختبارات البعدية (Post-Hoc) لاختبار الفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر؛
- اختبار Independent Simple T-TEST للعينات المستقلة لاختبار الفرق بين متوسطي عینتين مستقلتين.

المبحث الثالث: عرض نتائج الدراسة وتحليلها

عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

- تضمنت الفرضية الأولى ما يلي: " يساهم منهج التربية الإسلامية في تنمية الذكاءات المتعددة من وجهة نظر طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة الأحمدية بدولة الكويت بشكل مرتفع"
- وتنفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية:
- يساهم محتوى كتاب التربية الإسلامية في تنمية الذكاءات المتعددة من وجهة نظر طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة الأحمدية بدولة الكويت بشكل مرتفع؛
 - يساهم المعلم في تنمية الذكاءات المتعددة من وجهة نظر طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة الأحمدية بدولة الكويت بشكل مرتفع؛
 - تساهم الأنشطة التعليمية في تنمية الذكاءات المتعددة من وجهة نظر طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة الأحمدية بدولة الكويت بشكل مرتفع.

ولاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاستبيان ككل ولكل محور على حدى، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (3): نتائج اختبار المتوسط الحسابي والفرضي والانحراف المعياري لاستبيان الدراسة

مستوى الدلالة	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	المتوسط الفرضي	الرتبة	المتوسط الحسابي	عدد البنود	
0.000	0.3712	0.3875	3	03	3.3875	12	المحور الأول: مساهمة محتوى كتاب التربية الإسلامية في تنمية الذكاءات المتعددة
	0.6484	0.5758		01	3.5758	10	المحور الثاني: مساهمة المعلم في تنمية الذكاءات المتعددة
	0.3549	0.4589		02	3.4589	11	المحور الثالث: مساهمة الأنشطة التعليمية في تنمية الذكاءات المتعددة
	0.3739	0.1984		/	3.1984	33	استبيان الدراسة ككل

يشير الجدول رقم (3) إلى نتائج حساب المتوسط الحسابي والفرضي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على استبيان الدراسة حول مدى مساهمة منهج التربية الإسلامية في تنمية الذكاءات المتعددة. حيث أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على استبيان الدراسة ككل قدر بـ (3.1984) وانحراف معياري مقدر بـ (0.3739) والفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي المقدر بـ (3) هو (0.1984)، كما أشار مستوى الدلالة إلى (0.000) أي أنه أقل من مستوى الدلالة (0.01) وبالتالي نستنتج أن منهج التربية الإسلامية يساهم بشكل مرتفع في تنمية الذكاءات المتعددة.

كما نلاحظ أن المحور الثاني "مساهمة المعلم في تنمية الذكاءات المتعددة" جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.5758) وانحراف معياري يقدر بـ (0.6484)، ثم يليه المحور الثالث "مساهمة الأنشطة التعليمية في تنمية الذكاءات المتعددة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (3.4589) وانحراف معياري يقدر بـ (0.3549)، وفي الأخير المحور الأول "مساهمة محتوى كتاب التربية الإسلامية في تنمية الذكاءات المتعددة" بمتوسط حسابي قدره (3.3875) وانحراف معياري يقدر بـ (0.3712) وهي قيم كلها أكبر من المتوسط الفرضي المقدر بـ (3).

من خلال هذه النتائج نستنتج أن الفرضية الأولى قد تحققت في الاستبيان ككل وأبعاده.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

تضمنت الفرضية الثانية ما يلي: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ في آراء أفراد عينة الدراسة تجاه مساهمة منهج التربية الإسلامية في تنمية الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير الجنس، الصف الدراسي، والمعدل التراكمي"

وتتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ في آراء أفراد عينة الدراسة تجاه مساهمة منهج التربية الإسلامية في تنمية الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير الجنس؛
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ في آراء أفراد عينة الدراسة تجاه مساهمة منهج التربية الإسلامية في تنمية الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير الصف الدراسي؛
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ في آراء أفراد عينة الدراسة تجاه مساهمة الأنشطة التعليمية في تنمية الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وكانت النتائج موضحة في

الجدول التالي:

1/ عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

تضمنت الفرضية الفرعية الأولى ما يلي: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ في

آراء أفراد عينة الدراسة تجاه مساهمة منهج التربية الإسلامية في تنمية الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير الجنس".

جدول رقم (4): نتائج اختبار T- test للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس

Sig	T المحسوبة	اختبار Levene	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	المحاور
.0552	0.538	0.263	0.142	3.47	105	ذكور	مساهمة محتوى كتاب التربية الإسلامية في تنمية الذكاءات المتعددة
			0.195	4.29	217	إناث	
.0887	0.641	0.125	0.385	3.35	105	ذكور	مساهمة المعلم في تنمية الذكاءات المتعددة
			0.343	3.38	217	إناث	
.0660	0.395	1.023	0.266	3.43	105	ذكور	مساهمة الأنشطة التعليمية في تنمية

			0.369	3.73	217	إناث	الذكاءات المتعددة
--	--	--	-------	------	-----	------	-------------------

من خلال الجدول:

تشير نتائج محور (مساهمة محتوى كتاب التربية الإسلامية في تنمية الذكاءات المتعددة) أن قيمة إختبار Levene يساوي 0.263 وهي قيمة أكبر من 0.05 وبالتالي وجود تجانس بين المجموعة، وأن قيمة T المحسوبة تساوي 0.538 وهي ليست دالة إحصائياً عند مستوى 0.552، وبما أن هذا الأخير أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بالتالي قبول الفرضية الصفرية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية".

وتشير نتائج محور (مساهمة المعلم في تنمية الذكاءات المتعددة) أن قيمة إختبار Levene يساوي 0.125 وهي قيمة أكبر من 0.05 وبالتالي وجود تجانس بين المجموعة، وأن قيمة T المحسوبة تساوي 0.641 وهي ليست دالة إحصائياً عند مستوى 0.887، وبما أن هذا الأخير أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بالتالي قبول الفرضية الصفرية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية".

وتشير نتائج محور (مساهمة الأنشطة التعليمية في تنمية الذكاءات المتعددة) أن قيمة إختبار Levene يساوي 1.023 وهي قيمة أكبر من 0.05 وبالتالي وجود تجانس بين المجموعة، وأن قيمة T المحسوبة تساوي 0.395 وهي ليست دالة إحصائياً عند مستوى 0.660، وبما أن هذا الأخير أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بالتالي قبول الفرضية الصفرية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية".

من نتائج الجدول نجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في آراء أفراد عينة الدراسة اتجاه مساهمة منهج التربية الإسلامية (محتوى كتاب التربية الإسلامية، المعلم، الأنشطة التعليمية) في تنمية الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير الجنس.

2/ عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

تضمنت الفرضية الفرعية الثانية ما يلي: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ في آراء أفراد عينة الدراسة تجاه مساهمة منهج التربية الإسلامية في تنمية الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير الصف الدراسي"

جدول رقم (5): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير

الصف الدراسي

المحاور	الصف الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إختبار levene	F المحسوبة	Sig
مساهمة محتوى كتاب التربية الإسلامية	السادس	83	3.29	0.178	0.808	1.097	0.003

						س	في تنمية الذكاءات المتعددة
			0.168	3.37	75	السابع	
			0.146	3.44	74	الثامن	
			0.165	3.34	90	التاسع	
0.423	0.983	0.651	0.291	3.51	83	السادس	مساهمة المعلم في تنمية الذكاءات المتعددة
			0.283	3.46	75	السابع	
			0.376	3.31	74	الثامن	
			0.192	3.60	90	التاسع	
0.015	0.754	0.645	0.183	3.83	83	السادس	مساهمة الأنشطة التعليمية في تنمية الذكاءات المتعددة
			0.210	3.72	75	السابع	
			0.459	3.22	74	الثامن	
			0.328	3.69	90	التاسع	

من خلال الجدول:

تشير نتائج محور (مساهمة محتوى كتاب التربية الإسلامية في تنمية الذكاءات المتعددة) أن قيمة اختبار Levene يساوي 0.808 وهي قيمة أكبر من 0.05 وبالتالي وجود تجانس بين المجموعة، وأن قيمة F المحسوبة تساوي 1.097 وهي دالة إحصائية عند مستوى 0.003، وبما أن هذا الأخير أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بالتالي قبول الفرضية البديلة "توجد فروق ذات دلالة إحصائية".

وتشير نتائج محور (مساهمة المعلم في تنمية الذكاءات المتعددة) أن قيمة اختبار Levene يساوي 0.651 وهي قيمة أكبر من 0.05 وبالتالي وجود تجانس بين المجموعة، وأن قيمة F المحسوبة تساوي 0.983 وهي ليست دالة إحصائية عند مستوى 0.423، وبما أن هذا الأخير أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بالتالي قبول الفرضية الصفرية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية".

وتشير نتائج محور (مساهمة الأنشطة التعليمية في تنمية الذكاءات المتعددة) أن قيمة اختبار Levene يساوي 0.645 وهي قيمة أكبر من 0.05 وبالتالي وجود تجانس بين المجموعة، وأن قيمة F المحسوبة تساوي 0.754 وهي دالة

إحصائياً عند مستوى 0.015، وبما أن هذا الأخير أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بالتالي قبول الفرضية البديلة "توجد فروق ذات دلالة إحصائية".

من نتائج الجدول نجد أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في آراء أفراد عينة الدراسة اتجاه مساهمة منهج التربية الإسلامية (محتوى كتاب التربية الإسلامية، والأنشطة التعليمية) في تنمية الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير الصف الدراسي ما عدا المحور الثاني المتعلق بمساهمة المعلم في تنمية الذكاءات المتعددة. ومن أجل تحديد مصدر الاختلاف بين إجابات أفراد العينة حول المحور الأول والمحور الثالث تعزى لمتغير الصف الدراسي نستخدم أسلوب المقارنات المتعددة والذي يعرف بالاختبارات البعدية (Post-Hoc) من خلال اختبار أقل فرق معنوي لفيشر (Fisher's Least Significant Difference)، والجدول الموالي يوضح المقارنات المتعددة لفروق المتوسطات وفقاً للصف الدراسي:

جدول رقم (6): المقارنات البعدية للاختبارات البعدية لفروق المتوسطات من خلال اختبار أقل فرق

معنوي لفيشر (LSD) تعزى لمتغير الصف الدراسي

المحور	الصف الدراسي	المتوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري
المحور الأول: مساهمة محتوى كتاب التربية الإسلامية في تنمية الذكاءات المتعددة	السادس	3.33	0.784
	السابع	3.36	0.618
	الثامن	3.46	0.511
	التاسع	3.30	0.665
المحور الثالث: مساهمة الأنشطة التعليمية في تنمية الذكاءات المتعددة	السادس	3.72	0.251
	السابع	3.45	0.478
	الثامن	3.66	0.371
	التاسع	3.44	0.324

تشير نتائج الجدول إلى:

وجود اختلاف معنوي بين إجابات أفراد العينة في الصف الدراسي الثامن وكل من الصفوف الدراسية الأخرى (السادس، السابع، التاسع) تجاه مساهمة محتوى كتاب التربية الإسلامية في تنمية الذكاءات المتعددة، حيث كان

مصدر الفروقات لصالح الصف الثامن بمتوسط حسابي قدره 3.46، مرتفعا عن مثيله في الصفوف الدراسية الأخرى بقيم قدرها (3.33، 3.36، 3.30) على التوالي.

كما وتم وجود اختلاف معنوي بين إجابات أفراد العينة في الصف الدراسي السادس وكل من الصفوف الدراسية الأخرى (السابع، الثامن، التاسع) تجاه مساهمة الأنشطة التعليمية في تنمية الذكاءات المتعددة، حيث كان مصدر الفروقات لصالح الصف السادس بمتوسط حسابي قدره 3.72، مرتفعا عن مثيله في الصفوف الدراسية الأخرى بقيم قدرها (3.45، 3.66، 3.44) على التوالي.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

تضمنت الفرضية الفرعية الثالثة ما يلي:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ في آراء أفراد عينة الدراسة تجاه مساهمة منهج التربية الإسلامية في تنمية الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير المعدل التراكمي."

جدول رقم (7): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير

المعدل التراكمي

المحاور	المعدل التراكمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار levene	F المحسوبة	Sig
مساهمة محتوى كتاب التربية الإسلامية في تنمية الذكاءات المتعددة	ممتاز	105	3.38	0.151	0.799	1.045	0.000
	جيد جدا	137	3.35	0.186			
	جيد فما دون ذلك	80	3.52	0.223			
مساهمة المعلم في تنمية الذكاءات المتعددة	ممتاز	105	3.27	0.432	1.533	0.126	0.952
	جيد جدا	137	3.05	0.362			
	جيد فما دون ذلك	80	2.66	0.458			
مساهمة الأنشطة التعليمية في تنمية الذكاءات المتعددة	ممتاز	105	3.73	0.285	0.876	3.304	0.255
	جيد جدا	137	3.85	0.204			
	جيد فما دون ذلك	80	3.49	0.188			

من خلال الجدول:

تشير نتائج محور (مساهمة محتوى كتاب التربية الإسلامية في تنمية الذكاءات المتعددة) أن قيمة اختبار Levene يساوي 0.799 وهي قيمة أكبر من 0.05 وبالتالي وجود تجانس بين المجموعة، وأن قيمة F المحسوبة تساوي 1.045 وهي دالة إحصائية عند مستوى 0.000، وبما أن هذا الأخير أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بالتالي قبول الفرضية البديلة "توجد فروق ذات دلالة إحصائية".

وتشير نتائج محور (مساهمة المعلم في تنمية الذكاءات المتعددة) أن قيمة اختبار Levene يساوي 1.533 وهي قيمة أكبر من 0.05 وبالتالي وجود تجانس بين المجموعة، وأن قيمة F المحسوبة تساوي 0.126 وهي ليست دالة إحصائية عند مستوى 0.952، وبما أن هذا الأخير أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بالتالي قبول الفرضية الصفرية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية".

وتشير نتائج محور (مساهمة الأنشطة التعليمية في تنمية الذكاءات المتعددة) أن قيمة اختبار Levene يساوي 0.876 وهي قيمة أكبر من 0.05 وبالتالي وجود تجانس بين المجموعة، وأن قيمة F المحسوبة تساوي 3.304 وهي ليست دالة إحصائية عند مستوى 0.255، وبما أن هذا الأخير أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بالتالي قبول الفرضية الصفرية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية".

من نتائج الجدول نجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في آراء أفراد عينة الدراسة اتجاه مساهمة منهج التربية الإسلامية (المعلم، والأنشطة التعليمية) في تنمية الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير المعدل التراكمي ما عدا المحور الأول المتعلق بمساهمة محتوى كتاب التربية الإسلامية في تنمية الذكاءات المتعددة.

ومن أجل تحديد مصدر الاختلاف بين إجابات أفراد العينة حول المحور الأول تعزى لمتغير المعدل التراكمي نستخدم أسلوب المقارنات المتعددة والذي يعرف بالاختبارات البعدية (Post-Hoc) من خلال اختبار أقل فرق معنوي لفيشر (Fisher's-Least-Significant-Difference)، والجدول الموالي يوضح المقارنات المتعددة لفروق المتوسطات وفقا للصف الدراسي:

جدول رقم (8): المقارنات البعدية للاختبارات البعدية لفروق المتوسطات من خلال اختبار أقل فرق

معنوي لفيشر (LSD) تعزى لمتغير المعدل التراكمي

المحور	المعدل التراكمي	المتوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري
محتوى كتاب التربية الإسلامية في تنمية	ممتاز	3.77	0.199
	جيد جدا	3.81	0.184

0.271	3.32	جيد فما دون ذلك	
-------	------	-----------------	--

تشير نتائج الجدول إلى:

وجود اختلاف معنوي بين إجابات أفراد العينة المتحصلين على معدل تراكمي "جيد جدا" وكل من المعدلات التراكمية الأخرى (ممتاز، جيد فما دون ذلك) تجاه مساهمة محتوى كتاب التربية الإسلامية في تنمية الذكاءات المتعددة، حيث كان مصدر الفروقات لصالح المتحصلين على معدل تراكمي "جيد جدا" بمتوسط حسابي قدره 3.81، مرتفعا عن مثيله في المعدلات التراكمية الأخرى بقيم قدرها (3.77، 3.32) على التوالي.

الخلاصة:

وفيها أهم النتائج والتوصيات، على النحو الآتي:

أولا: النتائج

- لقد توصل هذا البحث إلى العديد من النتائج وفق سياق معرفي ومنهجي مترابط مع الإشكالية محل البحث، وتلك النتائج التي تم تقديمها بعدما تم اختبار صحة الفرضيات المقدمة سابقا والمتمثلة في:
- 1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تجاه مساهمة محتوى كتاب التربية الإسلامية في تنمية الذكاءات المتعددة تعزى لمتغيري (الصف الدراسي، والمعدل التراكمي) ما عدا متغير الجنس؛
 - 2) لا توجد فروق في آراء أفراد العينة تجاه مساهمة المعلم في تنمية الذكاءات المتعددة تعزى لجميع المتغيرات الشخصية؛
 - 3) أما مساهمة الأنشطة التعليمية في تنمية الذكاءات المتعددة فقد سجلت عدم وجود فروق في آراء أفراد العينة تعزى لمتغيري (الجنس والمعدل التراكمي) ما عدا الصف الدراسي.

ثانيا: التوصيات

من خلال النتائج المتوصل إليها سنقوم بطرح مجموعة من التوصيات التي من شأنها أن تفيد المؤسسات محل الدراسة، ويمكن إدراجها في الآتي:

1. الاستمرار على تطوير منهج التربية الإسلامية للمراحل التعليمية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، وذلك لما فيها من فائدة مستقبلية للطالب تنعكس إيجابا على مستوى تحصيله التعليمي؛
2. تعزيز دور المعلم من خلال إيجاد منهج علمي وعملي جديد ينمي الذكاءات في إطار توجه تربوي إسلامي يساعد الطالب على تطوير نفسه في جوانب متعددة؛

3. اجتهاد القائمين على إعداد كتاب التربية الإسلامية على إبراز البعد المهاري والذكائي في الأنشطة الصفية واللاصفية، والعمل على تحويلها إلى دلالات إحصائية ورقمية في تجارب نجاح الطلاب المتفوقين.

قائمة المراجع:

- أيمن خلف. (2008). الذكاء: سلسلة التفوق الإنساني. سوريا: مكتبة دار الإرشاد للنشر.
- جودة، محفوظ. (2008). التحليل الإحصائي الأساسي باستخدام SPSS. عمان: دار وائل للنشر.
- الذويخ، سعاد. (22 ماي، 2010). طلبة صعوبات التعلم فئة مظلومة لديها حقوق لم تحصل عليها حتى الآن في الكويت. تاريخ الوصول: 28 أفريل 2021، أنظر الموقع الإلكتروني: <https://medadcenter.com/dialogues/644>